تسويق طهران لأجواء إيجابية مع الرياض تبدده معارك مأرب

«الأمناء» عن العرب:

لا تعكس التطورات الجارية على الساحة اليمنيـة، وخصوصـا في محافظة مأرب الاسـتراتيجية، ما تسـعى إيران لإشاعته من أجـواء إيجابية للمحادثـات بينها وبين السـعودية، والتي جرت على امتـداد أربع جولات.

وأعلنت وزارة الخارجيـة الإيرانية على لسان المتحدث باسمها سـعيد خطيب زاده الاثنين أن "الجولات الأربع للمفاوضات مع المملكة جرت في أجواء إيجابية وودية، تمت فيها متابعة القضايا الثنائية والإقليمية".

وقال خطيـب زاده في مؤتمر صحافي: "لقـد بيّنا (خـلال المفاوضات) سلسـلة من النقـاط باعتبارها نقاطـا ذات أهمية، والاتصـالات مازالت مسـتمرة". مضيفا: "أعتقد أن الكلمة التـي يمكن وصف أجواء المفاوضـات بها بصـورة جيدة هـي أنها محترمة، وبطبيعـة الحال فإنها بالقدر ذاته كانت جديـة أيضًا ونأمـل في أن تصل إلى نتيجة".

وبدأت السـعودية منذ أشـهر مسـارا تفاوضيـا مع إيـران، لم تتبلـور معه أي صيغ عملية لحلحلة القضايا الشـائكة بين الطرفين، باستثناء التهدئة الإعلامية.

ويرى متابعـون أن تصريحات الخارجية الإيرانية بشأن الأجواء الإيجابية للمباحثات ليست جديدة، مستبعدين أن يتحقق أي خرق حقيقي على صعيـد العلاقات الثنائية حيث أن طهران لا تزال على نهجها التصعيدي في المنطقة، وخصوصا باليمن.

ويشهد اليمن وضعا معقدا بالتزامن مع إصرار الحوثيين الموالين لإيـران على خيار الحل العسكري، وهو ما ترجم في زيادة نسق استهدافهم لمحافظة مأرب الاستراتيجية.

ويؤكـد مراقبـون أن تعنـت الحوثيين وإصرارهم على بسـط سيطرتهم على مأرب -بالرغم من الدعوات الدولية لوقف التصعيد في المحافظة الغنية بالنفط والغاز- ما كانا ليتحققا لولا الدعم الإيراني.

وسـبق أن ربط مسـؤول إيراني إحلال السـلام باليمن، الذي يمثل الحديقة الخلفية للسعودية، بسـيطرة الحوثيين على مأرب، حيث قـال رئيـس المجلس الاسـتراتيجي للعلاقات الخارجية الإيرانية كمال خرازي في تصريحات لوسائل إعلام محلية إن "حرية مأرب" هي مفتاح حل الأزمة في اليمن.

وترافق ذلك مع تجييـش إعلامي كبير من قبل طهـران وأذرعها في المنطقة، ازداد نسقه خلال الفترة الأخيرة في سياق عملية تسويق إنجازات تحققها جماعة الحوثيين في المحافظـة، ولاسـيما في أطرافهـا الجنوبية.

وتكتسـب مأرب أهمية كبرى بالنسبة إلى الحوثيين؛ ذلك أن السـيطرة على هذه المحافظـة -التي تتوسـط اليمـن وتملك مقدرات طاقيـة وزراعية هامة جدا، فضلا عما تضمه مـن إرث حضـاري وتاريخي كبير- من شأنها أن تقلب موازين القوى في الحرب اليمنية الدائرة منذ نحو سبع سنوات.

ويضع الاسـتيلاء على هـذه المحافظة المتمردين الحوثيين في طريق شـبه مفتوح لإقامة مشروع دولتهم في شمال اليمن، وهو ما تحرص إيران على الدفع باتجاهه لمحاصرة السعودية وإضعافها. وتحاول السعودية عبر الضربات الجوية المركزة والقوات الحكومية عـلى الأرض قطع الطريق عـلى الجماعة المتمردة.

وأعلن التحالف العربي بقيادة السعودية الاثنين مقتـل 150 متمردا في غارات جديدة جنوب مأرب، ليتجاوز بذلك مجموع المقاتلين الذين لقوا حتفهم في أسبوع 1100 عنصر، في الوقت الذي حث فيه زعيم الحوثيين على مواصلة الحرب رغم الخسائر البشرية.

وأفاد التحالـف في بيان بأنّـه نفّذ 38 "عملية اسـتهداف" أدّت إلى تدمير 13 آلية عسـكرية للمتمرّدين ومقتل 150 "عنصرا إرهابياً" في العبدية عـلى بعد حوالي 100 كيلومتر جنوب مدينة مأرب.

وكشـف الحوثيون في فبرايـر عملياتهم العسكرية للسـيطرة على مدينة مأرب، آخر معاقل الشرعية اليمنيـة، وبلغت العمليات أوجها منذ بداية أكتوبر الجاري.

وأوقعت المعارك مئات القتلى من الجانبين وتسـببت في نزوح أكثر من 55 ألف شخص من منازلهم، وفق ما أعلنته المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة الخميس.

ورغم هذه الخسائر حثّ زعيم الحوثيين عبدالملـك الحـوثي مقاتليه عـلى مواصلة القتـال. وقال في خطاب متلفز بمناسـبة ذكـرى المولد النبوي: "أدعو شـعبنا العزيز إلى مواصلـة الجهود في التصدي للعدوان". معتبرا أنـه "يتوجب علينـا شرعا التصدي للعدوان بكل ثبات حتى رفع الحصار وإنهاء العدوان والاحتلال".

الانهيار الاقتصادي.. سلاح بيد شرعية الإخوان لمعاقبة الجنوب

العاصمـة عـدن «الأمنـاء» خاص:

ضربـت موجة غـلاء فاحـش كل محافظات الجنـوب المحـررة، بعد أن كسر الريـال اليمني حاجـز الـ1380 مقابل الـدولار، وشـهدت كل المناطق ارتفاعا جنونيا في أسعار السلع الغذائية الرئيسية.

وربط المغرد البكـري كل هذا الانهيار الاقتصادي بأنها عبارة عن عقوبات من قبل شرعية الإخـوان لزعزعة الأمن في الجنوب، وقال: "سـتزداد وتيرتها أكثر على الجنوبيين بسب انتصارات المقاومة الجنوبيـة في الضالع وسـقوط ثلاثة مواقع للمليشيا الحوثية في محافظة إب اليمنية».

وأضاف: "الله يهديهم رجال المقاومة الجنوبية أيديهم جامدة شوية، نقول لهم خفوا أيديكم على المليشيا لتقوم الشرعية بقطع الرواتب والخدمات علينا".

وأكد مغرد آخـر «أن البطون الخاوية لن تترد عن الدفاع عن عقيدتها وأرضها وعرضها ألبتة".

ووصف حسـين الخليفـي الوضع بالكارثي، وأن أبناء الجنوب يدفعون ثمن تحرير أرضهم.

من جانبه قال أحمد البريكي: "ارتفعت بالسـوق السـوداء بسـبب مسؤولي الشرعية بمـأرب يصرفون الريال اليمني مقابل أي عملة أجنبية مهما كان السعر قبل الهروب من مأرب وترك مصير مأرب مع الحوثي، كلهم فاسدون وتجار حروب ولا حياة لمن تنادي".

وأوضـح هادي اليافعـي، أن ارتفاع العملـة في المناطق المحـررة هي آخر أنفاس للفاسـدين وبيع العملة المحلية وتحويلها لعملات أجنبية يدل على رحيل الشرعية الإخوانية.

وأكـد المغـرد "الظاهـر أن الانهيار والحرب ستنتهي عندما تتوقف سياسة التحالف الداعم لمجموعة لصوص باسم الشرعية".

إتاوات المولد النبوي تفجر صراعا بين تيارات ميليشيا الحوثي

«الأمناء» متابعات:

فجر الاحتفال بذكرى المولد النبـوي 1443هـ صراعا بين تيارات جماعة الحوثي، على خلفية احتقانات سابقة، وبسـبب سـيطرة تيار العقائديين عـلى ترتيبات إقامة الاحتفالات ومحاولة إقصاء التيارات الأخرى.

وقال شهود عيان إن اشـتباكات مسلحة اندلعت بين مسـلحين حوثيين في حي حدة بصنعاء، بعد ساعات من إقامة الاحتفال بالمولد النبوي في ميدان السـبعين- أكبر ميادين صنعاء- على خلفية مبالغ ماليـة تم نهبها من قبل ثلاثة من القيـادات الميدانية، وكانت مخصصة لتنفيذ أنشطة مرافقة للاحتفال.

وقال شهود عيان إن مرافقي القيادي الحوثي "محمد جحاف – أبو منصور" لاحقوا مسلحين على متن سيارتين يتبعون قياديا حوثيا آخر- لم يُعرف اسمه- في شوارع حي حدة، قبل أن تتوقف السيارتان ويبدأ تبادل لإطلاق النار.

وأضاف شـهود العيان أن إحدى السيارتين تم إعطابها وإصابة اثنين من المسـلحين كانا عـلى متنها، فيما تم تفجير السيارة الأخرى.

وأشارت مصادر محلية في حديثها لـ"إرم نيوز" إلى أن ميليشيا الحوثي أنفقت أكثر من سبعة مليارات ريال يمني تم جمعها عبر إتاوات فرضتها ميليشيا الحوثي؛ للاحتفال بالمولد النبوي في مناطق سـيطرتها، مستخدمة أساليب الترهيب للمشاركة في الاحتفال.

ونقلت تلك المصادر عن موظفين حكوميين ومواطنين "إجبارهم على حضور المناسبة بالقوة".

ويقود جحاف- وفق مصادر يمنية- أحد الأجنحة داخل تيار العقائديين، وهو عضو بارز في جهاز الأمن الوقائي- جهاز الاسـتخبارات الخاص بالحوثيـين- وتلقى دورات مكثفة في إيران ولبنان قبل سنوات.

ويحظى تيار العقائديين، التابع بشكل مباشر للحرس الثوري الإيراني، بدعم سخي من قبل السفير الإيراني في صنعاء "حسـن ايرلو"، فيما تيـار المدنيين أو ما يعرفون داخل الحركة الحوثية بـ "الرسميين"، وهم أعضاء الحركة من غير سلالة الهاشـميين ويتولون مناصب قيادية في أجهزة الدولة في مناطق سـيطرة الحوثيـين، فيما تيار "المؤتمرين" أو ما يطلق عليهـم "العفافيش" هم أعضاء حزب المؤتمر الجناح الموالي للحوثيين بقيادة " صادق أمين أبو رأس".

وفي محافظة إب وسط اليمن، يستحوذ تيار العقائديين على نسبة كبيرة من المناصب العليا، في مقدمتها السلطة المحلية وأجهـزة الأمن والمؤسسـات الإدارية. ومنتصف الأسـبوع الفائت أوعزت قيادات في تيار العقائديين إلى بعض القضاة الموالين للتيار بتقديم شـكاوى إلى مجلس القضاء الأعلى في صنعاء؛ بهدف إقصاء بعض المسؤولين من خارج التيار عن تولي المناصب العليا.